الفصل الرابع

تطبيق العناصر الداخلي في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم

أ. المبحث الأول الموضوع في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم

والموضوع هو المعنى الذي يشتمل في القصة وعلى هذا ليوجد الموضوع في الأعمال الأدبية الخيالية، يجب أن يستخلص من جميع القصة، ليس من الأجزاء القصة المعيّن فقط. ولو يصعب الموضوع لأن يحدد بالطبع لكنه ليس المعنى الذي يضمر عليه، ولو لم يطبع أن يوصر بالصريح أيضا. لا يضمر الموضوع بمعنى أساسى من الأعمال الأدبية لأنه يسوّم إلى القارئين. ولكن الموضوع هو معنى تاما ينصر في القصة يضمر نفس الموضوع في وراء القصة التي ينصره.[1]

أما الموضوع في قصة القصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم فهو فلسفية الربّ. وإذا نشعر حبا لله فنسي الدنيا ولذاته. الفلسلفة الألوهية هي شكل من أشكال عملية التفكير تبحث عن الدين. إذا عرف الناس ربه فيتمثل ما أمره خالصا لله، لأنهم يعرفون أن الله خلق كل شيئ في الدنيا وإليه يرجعون. من عرف ربه فقد عرف نفسه، والناس لم يعرف ربه قبل أن يعرف أنفسهم. خلق الله الناس يؤمر لعبادة الله وليكون خليفة في الأرض. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون. وقاله للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة..الأية. أي خلق الله الناس لخليفة في الأرض. إذا دورة للحياة الناس المعدودة فينبغى الناس أن يكون عابدا عاملا بما أمر الله ويجتنب عما نهى الله وأن يكون تحقيق الإسلام بالأمن في الأرض ويترحم على غيرهم.

والنص الذي يدل على ذلك:

[1] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta:Gajahmada University, 1994), 68

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-لا جدوى.. كيف يستمع كلام لآدبين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله؟..والله لو قطعتمو بالمنشار لما علم بذلك"

وأخذ الطفل يصيح ويقول:

-"الذنب ذنبي..أنا الذي سألته أن يرى الله"

فالتفت إيه الناسك وقال وكأنه يخاطب نفسه:

-"أرأيت؟..إن نصف ذرة من نور الله تكفي لتحطيم تركينا الآدمى وإتلاف جهازنا العقلي".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المبحث الثاني: الشخصيات في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم

والشخصية هي التي تتركز حولهاالحبكة أو الأحداث في القصة القصيرة أو المسرحية. ويقسم إلى بطل رئيس وثانويّ وقد تطوّر البطل في القصص الحسب تطوّر الحياة الإنسانية نفسها. فقد تحول إلى الأشكال التالية: نصف إله وملك وفارس ونبيل ومواطن قرويّ أو إنسان بسيط كالذي نراه كل يوم. ومتى تمّ التعارف بين القارئ والشخصية أصبحت القصة أقرب من نفسه.[2]

أما الشخصيات في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم فهي تتكون على الشخصية رئيسية(الأب وإبنه والناسك) والشخصية إضافية (الرجل الذي التقه الأب في المدينة(.

1. والشخصية الرئيسة سيعرف من النص الآتية:

أقوال الأب لإبنه، تحدث بين الوالد والولد عن الفلسفة الألوهية. أولا، سأل الولدُ الوالدَ ربًا بل يجد الوالد الصعوبة لإجابته. وذهب الوالد خارج البيت ليلقى بعض العلماء لنيل الإجابة عن سؤال ولده:

"شكر الله..أنت لي نعمة من الله"

"ماذا تقول يا بني؟"

"تريد أن أريك الله؟"

"كيف أريك ما لم أره أنا نفسي؟"

"لأني لم أفكر في ذلك قبل الآن"

"سأفعل يا بني...سأفعل"

[2] Nur Hidayanti, Penulisan Narasi Fiksi dalam Bahasa Arab, (Malang: Pustaka Kaiswaran, 2011), 71.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أقوال الأب للناسك، تحدث بين الوالد والصفي الذي يلقيه الوالد. فأخيرا بعد أن سمع شكوى الوالد، يدعو الصفي إلى الله عز وجل لكي يستطيع الوالد أن يسعر لذة حب الله تعالى:

"جئتك في أمر أرجةا أن لا تردني عنه خائبا"

"أرسد أسها الناسك أن تري الله"

"وكيف أراه إذن؟"

"ومتى يتكشف هو لروحي؟"

"أيها الناسك الصالح ..سل الله أن يرزقني شيئا من محبته"

"فلأ طلب إذن مقدار درهم من محبته"

"ربع درهم إذن؟"

"مثقال ذرة من محبته"

"نصف ذرة إذن؟"

أقوال الإبن لأبيه

"إنك يا أبت تتحدث كثيرا عن الله..؟ أرني الله.."

-"نعم، أرنى الله"

-"ولماذا يا أبت لم تره؟"

-"وإذا طلبت إليك أن تذهب لتراه، ثم تريني إياه؟"

-"يا أبت..ألا تعرفني؟"

أقوال الإبن للناسك

"الذنب ذنبي..أنا الذي سألته أن يرى الله

أقوال الناسك لأب

"أعرض حاجتك"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"أتعرف معنى ما تقول؟"

"أيها الرجل..إن الله لايرى بأدواتنا البصرية لا يدرك بحواسنا الجسدية وهل تسار عمق البحر الكأس؟"

"إذا تكشف هو لروحك"

"إذا ظفرت بمحبته"

"تواضع أيها الرجل وأطلب قليل القليل"

"يا للطمع..هذا كثير..كثير.."

"تواضع..تواضع.."

"لاتطيق مثقال ذرة منها"

"ربما"

أقوال الناسك لإبنه، تحدث بين الصفي والولد. تعجب الولد عن حالة والده، يحب الوالد أن يختلي لعبادة اللهتعالى على جبل. وشرح الصفي أن والده في شعارة لذة حب الله تعالى حتى نسي ما كل شيئ في الدنيا سوى الله عز وجل:

"انتبها إليّ. أنا الناسك. فلم يتحرك الرجل"

"لا جدوى.. كيف يستمع كلام لآدبين من كان في قلبه مقدار نصف ذرة من محبة الله؟..والله لو قطعتمو بالمنشار لما علم بذلك"

"أرأيت؟..إن نصف ذرة من نور الله تكفي لتحطيم تركينا الآدمى وإتلاف جهازنا العقلي".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. والشخصية الإضافية سيعرف من النص الآتية:

ونهض الرجل ومضى لوقته وجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن بغيته، فسخروا منه، فهم مشغولون عن الله ومشاهدته بأعمالهم الدنيوية. فذهب إلى رجل الدين فحاوروه وجادلوا بنصوص محفوظة، وصيغ موضوعة. فلم يخرج منهم بطائل. فتركهم بائسا ومشى في الطرقات مغموما يسائل نفسه: أيعود إلى طفله كما ذهب خاوى اليد مما طلب؟ وأخيرا عثر بشيخ قال له:

-"إذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكا هو مالا يسأل الله شيئا إلا استجب له. فربما تجح عنده بغيتك.."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. المبحث الثالث: الحبكة في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم

الحبكة هي القصّة التي تتضمّن على الواقعات، هذه الواقعات تدلّ على صلّة السبب والعاقبة. أن الواقعة الأولى تسبب الواقعة الثانية إلى اخرها وكان المؤلف يدلّ على الحبكة بأفعال وأعمال أشخاسه. تنقسم هذه الحبكة إلى ثلاثة أقسام وهي الحبكة البدئية و الحبكة الوسيطة و الحبكة النهائية.

أما الحبكة في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم فهي:

1. حبكة البدئية

كان الولد يرجى أن يرى الله ثم سأل الوالدَ، كما في الفقرة،

نظر الرجل يوما إلى طفله وقال:

-"شكر الله..أنت لي نعمة من الله"

فقال الطفل:

-"إنك يا أبت تتحدث كثيرا عن الله ..؟ أرني الله.."

2. حبكة الوسيطة

الوالد يدور على كل مكان ليطلب جوابا من "الله" كما في الفقرة، "ونهض الرجل ومضى لوقته وجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن بغيته، فسخروا منه، فهم مشغولون عن الله ومشاهدته بأعمالهم الدنيوية. فذهب إلى رجل الدين فحاوروه وجادلو بنصوص محفوظة، وصيغ موضوعة. فلم يخرج منهم بطائل. فتركهم بائسا ومشى في الطرقات مغموما يسائل نفسه: أيعود إلى طفله كما ذهب خاوى اليدمما طلب".

3. حبكة النهائية

كان الولد في حالة الجذب من الله ويتخلى في الجبال، كم ذكر في الفكرة، وقام الرجل وانصرف ومرت الأيام، وإذا أسرة الرجل وطفله

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأصحابه يأتون إلى الناسك ويفوضون إليه بأن الرجل لم يعد إلى منزله وأهله منذ تركه، وأنه اختفى ولايدري أحد مكانه فنهض معهم الناسك قلقا، ولبثوا يبحثون عنه زمنا إلى أن صدفوا جماعة من الرعاة قالوا لهم: إن الرجل جن وذهب إلى الجبال ودلوهم على مكانه فمضوا إليه فوجدوه قائما على صخرة شاخصا ببصره إلى السماء فسلموا عليه فلم يرد السلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. المبحث الرابع: الموضع في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم

الموضع هو محيط الذي يقع الواقع، وفيه الوقت ودورة التاريخ وحال الإجتماعية وظرف الولاية والموقع الجغرافية.[3] ويذكر الموضع أيضا بمصدر أول عن القصّة. يكشّف أهمّية الموضع في الصيغة كما يلي: الموضع = الشخصيّة = الحبكة. يتشكّل الشخصيّة من الموضع، ومن الدّواعي الذي يملك الشخصيّة يتشكل الحبكة.[4] أما الموضع في قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم فهي:

1. الموضع المكاني الذي وجد في قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم الأول في بيت رجل أو أب طفل هذه يتعرفنا على مقدمة القصة ("كان في سالف العصر والأوان رجل طيب السريرة صافى الضمير، رزقه الله طفلا ذكي الفؤاد ذلق اللسان. فكانت أمتع لحظته ساعة يجلس إلى طفله يتحدثان كأنهما صديقان. فيلحظ كأن فارق السن وفاصل الزمن يرتفع من بينهما كستارة وهمية من حرير فإذا هما متفقان متفاهمان، لهما عين العلم وعين الجهل بحقائق الوجود وجواهر الأشياء"). في كلمة "يجلس إلى طفله" يقولب على حال البيت، لا يمكن الشيئ يجلس إلى طفله إلا في بيت.

والثاني بالمدينة عن التعبير " ونهض الرجل ومضى لوقته وجعل يطوف بالمدينة يسأل الناس عن بغيته، فسخروا منه، فهم مشغولون عن الله ومشاهدته بأعمالم الدنيوية" سنعرف المكان التالى. والثالث يذهب الرجل إلى طرف المدينة فهو في منزلة الناسك، ستعرف هذا على عبارة "إذهب إلى طرف المدينة تجد ناسكا هو مالا يسأل الله شيئا إلا استجب له. فربما تجج عنده بغيتك".

---

[3] نفس المرجع، ٤٦

[4] Josip Novakovich, Berguru Pada Sastrawan Dunia, (Bnadung: Kaifa, 2003), 39.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومكان الرابع الذي يقصّ عن القصة وهو جبال سنعرف على الفقرة"وقام الرجل وانصرف ومرت الأيام، وإذا أسرة الرجل وطفله وأصحابه يأتون إلى الناسك ويفوضون إليه بأن الرجل لم يعد إلى منزله وأهله منذ تركه، وأنه اختفى ولايدري أحد مكانه فنهض معهم الناسك قلقا، ولبثوا يبحثون عنه زمنا إلى أن صدفوا جماعة من الرعاة قالوا لهم: إن الرجل جن وذهب إلى الجبال ودلوهم على مكانه فمضوا إليه فوجدوه قائما على صخرة شاخصا ببصره إلى السماء فسلموا عليه فلم يرد السلام"

2. الموضع الزمانى في قصة قصيرة "أرني الله" لتوفيق الحكيم فهو في سالف العصر كما معروف بفقرة الأول "كان في سالف العصر والأوان رجل طيب السريرة صافى الضمير، رزقه الله طفلا ذكي الفؤاد ذلق اللسان. فكانت أمتع لحظته ساعة يجلس إلى طفله يتحدثان كأنهما صديقان. فيلحظ كأن فارق السن وفاصل الزمن يرتفع من بينهما كستارة وهمية من حرير فإذا هما متفقان متفاهمان، لهما عين العلم وعين الجهل بحقائق الوجود وجواهر الأشياء".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. المبحث الخامس: الرسالة في قصة قصيرة " أرني الله " لتوفيق الحكيم

الرسالة من هذه القصة هي تقوية العقيدة لكل من يقرأ هذه القصة. لأن هذه القصة تقص عن فلسفة الألوهية. كان الولدُ سأل عن ربه وهو يريد أن يعرف كيف ربه ثم سأله الوالد الذي لم يعرف. صادف الوالد بالصفي وقصى له على ما تحدث مع ولده عن رب. ويدعو الصفي إلى الله عز وجل لكي يستطيع أن يشعر لذة حب الله تعالى ثم صار الوالد جذابا حبا لعباد الله على جبل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id